



بسم الله الرحمن الرحيم وبنو نبيين

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا على طريق الهدى إلى طريق الهدى إلى الهدى إلى الهدى
العظيم والصلوة والسلام على رسول الله وحبيبته محمد الذي
كان على خلق عظيم وعلى الله واصحابه الراعين إلى صراط
مستقيم **اما بعد** فيقول العبد الضعيف المذنب ابو
المستحق عصمة الله تعالى الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصي
ومن الاعتقادات الفاسدة العقيم ان كتاب الفقه
الكبير الذي صنفه الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول
قال الشيخ الامام مخد الاسلام على البرذوق في اصول الفقه
العلم نوعان الاول علم التوحيد والصفات والثاني
علم الفقه للتشريع والاجرام والاصل في النوع الاول
هو القسك بالكتاب والنسبة وبجانبه الهوى
والبدعة ولزوم طريق النسبة والجماعة الذي كان

عليه الصلابة والبايعون ومضى عليه الصالحون
وهو الذي عليه اركاننا مشايخنا وكان على ذلك
سلفنا العيني ابا حنيفة وابا يوسف وعمر وعامة
اصحابنا رحمته الله وقد صنف ابو حنيفة رحمه
الله تعالى في ذلك الفقه الكبير وذكر فيه اثبات
الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى
عز وجل وان ذلك كله بمنية الله تعالى الى ما افاد
وت ان اجمع كلمات من الكتاب والنسبة ومن
الكتب المعتمدة حتى تكون شرحا لهذا الكتاب
الشريف اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة
رحمة الله تعالى عليه الفصل التوحيد اي هذه الكتاب
في بيان حقيقة التوحيد وهو في اللغة الحكم بان
الشيء واحد والعلم بانه واحد وفي الاصطلاح
التوحيد وهو في اللغة هو تجريد الذات الالهية
عن كل ما ينصور في الافهام وما يتجمل في الا
وهام والافهام ومعنى كون الله تعالى واحدا
الانقسام في ذاته تعالى وفي الشبهة والشر يك في ذاته



وصفاته والاعتقادات في قوله وما جميع الاعتقاد
عليه يعتم العالم وهو حكيم جازم لا يقبل التشكيك
والاعتقاد المشهور وهو حكيم جازم يقبل التشكيك
وعنده البعض يعتم الظن ايضا فان الظن الغالب
الذي لا يحظر معه احتمال التيقن معتبر في الايمان
فان ايمان اكثر العوام كذا لك يجب ان يقول نبي
الغيبه اى يغترض على المعتقد ان يقول امنت بالله
وملا كنهه وكتبه ورسوله واليوم الآخر والبعث بعد الموت
والقدر خير ومغرة من الله تعالى قال ان يقول ولم يقل ان
يؤمن ليبدل على ان الاقرار ركن في الايمان لان اصل
الايمان الاقرار باللسان والتصديق بالاشياء
السهلة المذكورة لقوله عليه الصلوة والسلام الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر
والبعث وتؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة عنده
اكثر المسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل
بأشكال مختلفة منقسمة الى قسمين قسم منها هم الا
ستغراق في معرفة الحق والتفكر وبهم العليون

والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض
على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهى فعملهم متعاقبة
ومناهم ارضية والايمان بالكتب هو التصديق بما
يوجد فيها وبانها كلام الله تعالى وجميع الكتب المنزلة
على الرسل مناسبة واربعة كتب انزل على اوام عليه
الصلوة والسلام منها عشر صحائف وعلى شيت
عليه السلام خمسون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام
ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف
والنورية على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى عليه
السلام والزبور على داود وعليه السلام والفقران
على نبينا محمد عليه السلام والرسالة من له شريعة وكتب
فيكون اخفى من النبي وعند بعض العلماء هو مراد
والنبي والايمان لازم لكل نبي سواء انزل عليه كتاب
اولهم ينزل والبعث هو ان يبعث الله تعالى الموتى من
القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية وبعيد الارواح
اليها والقدر مصدر بمعنى المقدور والمقدور بمعنى المقدور
خير من مجرد بدل من القدر بدل البعض من الكل وشر

معطوف عليه روى ان ابا بكر الصديق وعمر الخطاب
رضي الله عنهما ناطقا في مسئلة القدر ان ابا بكر كان
يقول الحمد لله من الله تعالى والتبنيات من انفسنا
وكان عمر رضي الله عنه يضيف الكل الى الله عز وجل
فذكر ذلك لرسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم فقال
عليه السلام ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق
كلهم جبرائيل وميكائيل كان جبرائيل يقول مثل مقالتيك
يا ابراهيم وكان ميكائيل يقول مثل مقالتيك يا ابا بكر فتخى كما
الى اسرافيل فقصي بينهما ان القدر طاعة خير ومنه من الله عز وجل
وجعل ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذا مضافي بكمالها
منهم قال يا ابا بكر لو اد الله تعالى ان لا يعطي ما خلق ابليس
عليه اللعنة والحساب والميزان والجنة والنار حتى طاعة
الميزان عبادة عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل
قاصم عن ادراك كيفية الله تعالى واحدا من لطيف
العدد ولكن من لطيف الله لا شريك له قد يقال
واحد وبراهبه نصف الاثنين وهو ما يفتح به العدد
وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد وبراهبه

ان لا شريك

ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحجب ذاته او صفاته
او جميع ذلك فالله تعالى واحد على معنى لا شريك له
ولا نظير له ولا مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد
هنا رد قول النصارى واليهودى في ولادة المسيح
وعزير وقول الفلاسفة في تولد عقل عن واجب
الوجود فان قوله هم في ذلك باطل لان الله تعالى
هو الصمد يعنى السيد الغنى عن كل شئ الذى يفتقر له
كل شئ سواه ولم يكن له كفوا احد اى ولم يكن شئ
من الموجودات مماثلة لا يشبهه شئ من الالهي
من خلقه اى لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات
والمخلوقات كلها له ولا يشبهه شئ من خلقه اى
ولا يشبهه شئ من مخلوقاته لافى الوجودات ووجوه
واجب لذاته وما سواه ممكن ولا فى العلم ولا فى
القدر ولا فى سائر الصفات وهو على هذا علم
ان الله تعالى واحد لا شريك له قد يقال لا اول له
ثم لا اخير له لم يزل ولا يزول بحاشه وصفاته الذاتية
ثبته والفعالية اى لم يحدث له اسم من اسمائه

وصفاته الذاتية ولا وصفه من صفاته والفرق
بين صفات الذات وصفات الفعل ان كل صفة
يوصف الله تعالى بصفة بها فهي من صفات الفعل
وان كان لا يوصف بصفة بها فهي من صفات الذات
وفي التواوي الظاهرية اذا خلف على صفات الله
تعالى ينظر الى تلك الصفات ان كانت من صفات
الذات يكون عينا وان كانت من صفات الفعل
لا يكون عينا فاذا قال لو عزة الله تعالى يكون عينا
لان الله تعالى لا يوصف بصفة بها ولو قال وغضب
الله تعالى ونحو ذلك لا يكون عينا لان الله تعالى يوصف
بصفة بها وهو الرحمن اما صفاته الذاتية فاما
المحبوبة فان الله تعالى حي بحبائه التي هي له صفة
الذاتية والقدرة فانه تعالى عالم بجميع الموجودات
ويعلم المحرر وما يخفى بعلمه الذي هو صفة الالهيته
والكلام الله تعالى لا يتبسم كلام الخلق لانهم يتكلمون
بالالات والحروف والله تعالى يتكلم بالاله ولا حروف
والسمع فانه تعالى سمع بالاصوات والكلمات

بسم الله القديم الذي هو له صفة في الازل والبصر فانه
تعالى يصير بالاشكال والالوان بصير القدم
الذي هو له صفة في الاول والاخر فانه تعالى
مراد بارادة القديمة ما كان وما يكون فلا يكون
في الدنيا ولا في الاخرة بشي صغير او كبير قليل او كثير
خير او شر نفع او ضرر فوز او ضرر زيادة او نقصان
الابرار وانه وصفيته صفاته الله تعالى كان وما
لم يتشأ له يكن وانه تعالى فعال لما يريد لا راد ولا
راد ووصفيته ولا معقب لحكمته ومن صفاته
الذاتية الاحديته والحمدية والعظمة
والكبرياء وغيرها واما صفاته الفعلية
فالخلق والرزق والانشاء والابدا والضعف
وغير ذلك من صفات الفعل كالاجباء والا
مانه والانباء والانشاء والتصور وغيرها
والخلق والانشاء والضعف بمعنى واحد وهو
احداث الشئ بعد ان لم يكن سواء كان على
مثل سابق او لا والابدا والانشاء

بعد ان لم يكن لا على مثال سابق والترتيب احداث
رتق التبعي وتمكنه من الاستغناء به لم ينزل ولا يزال
بصفاته واسماؤه يعني ان الله تعالى صفاته واسماؤه
ظاهرا ان في لادبائه له وابد في لاقهائه له ولم يحدث
له صفة ولا اسم لانه لو حدث له صفة من صفات
نه او زالت عنه لكان قبل حدوث تلك الصفت
وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت انه لم يحدث
له صفة ولا اسم لان من كان له علم في الان لكان عالما
في الازل لم ينزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل
اي في القديم ووقا ورايقه رتة والقدرة صفة في الازل
وخالفنا بخلافه في التخليق صفة في الازل واما علمه
بفعله والفعل صفة في الازل الفعل بالفتح مصدر
وبالضم اسم مصدر وهو بهما بالفتح بمعنى التكوين
والتخليق والابجاد وقول الامام الاعظم لم ينزل عالما
بعلمه الى اخره قول المعتزلة فانهم قالوا صفات
الله تعالى عين ذاته وهو عالم قاور بمجوه الذات
لانا العلم والقدرة وكيف لنا وليد قول الامام الاعظم

وسائر الائمة

وسائر الائمة الهدى والدين من اهل السنة والجماعة
وقول كما قال هؤلاء الائمة صفات الله تعالى
ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يحب عليها
الا استغناء في مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله
تعالى والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل
الله تعالى غير مخلوق يعني ان الله تعالى اذا فعل شيئا
يفعل بفعله الذي هو له صفة الزلية لا بفعل حارث
لان الحادث هو اثر فعله بخلاف المفعول فانه محال
لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته
مستندة في الازل خبر اي صفاته الذاتية والفعلية
ثابتة في الازل غير محدثة خبر بعد خبر ولا مخلوقة
عطف تفسير ومن قال انها اي صفاته ذاتية حكا
نت او فعلية مخلوقة او محدثة او وقف
وهو ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعد مرسا
اما العنا او شكك فيها اي في وجود صفاته او في
ازليتها والشك في اللغة خلاف اليقين واليقين
العلم وزوال الشك وانما قال الامام الاعظم

فهو كافر بالله لان الايمان هو التصديق بجمع اذ عان القلب وقبوله للوجود الباري وحدانيته وسائر صفاته فان صفاته تعد من جملة الموصوفين به فمن لم يؤمن بها يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه والقرآن كلام الله تعالى وهو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والجمع يقال قراءت الشئ قرأنا اي جمعه جمعا ومعني القرآن يقال قرات الكتاب قرات وقراءنا في القرآن ما يجمع السور ويضمها ولهذا سميت قرآنا لكونه مجمعا للاسم الفاعل ويجوز ان يكون القرآن بمعنى المفردة لان يقرأ ويقرأ فيكون المصدر بمعنى الاسم المفعول والمراد به ههنا كلام الله تعالى الذي هو صفة لا المقوم العربي وقيل هو الظاهر والمعني جميعا في المصاحف مكتوب جمع مصحف بضم الميم يعني ان كلام الله تعالى الذي هو صفة تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة الحروف وفي القلوب محفوظا اي بالالفظة المحيطة وعلى اللسان مقرر اي بالحروف الملفوظة المستعملة وعلى النبي منزل اي بالحروف الملفوظة المستعملة

بواسطة الملك

ولفظنا

ولفظنا اي تلفظنا بالقرآن مخلوق ولكن شئنا له مخلوق وشئنا له مخلوق لان ذلك ظهر من افعالنا وافعالنا كلها مخلوق بخلق الله تعالى والقرآن اي كلام الله تعالى بخلق الحروف والكافة والكتاب بخلق ما مخلوق لاننا افعال العباد والكلام الله تعالى بخلق ما لان الكتاب والحروف والكتابات والايات كلها افعال القرآن لصاحبه العباد واليهما والكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن قال القرآن مخلوق وادوبه الكلام القسطنطيني قائم بذاته الله تعالى كما هو مذموم الكرامة يكون كافرا لان نفي القصة الازلية وجعل الباري محمدا للحوادث يستحق العقاب وادوبه نفي الكلام الازلي يكون كافرا وهو مذموم المعتزلة ومن قال القرآن مخلوق وادوبه الكلام اللفظي الغير قائم بذاته تعالى ولم يرد نفي الكلام الازلي لا يكون كافرا لكن بهذا الاطلاق خطأ لانه يرد عليهم الكفر وما ذكره الله تعالى في القرآن حكايته عن موسى عليه السلام وغيره من الانبياء

عليه السلام وسمع موسى عليه السلام وسمع فرعون وسمع ابليس فان
ذالك كله كلام الله تعالى احببنا راعينهم وكلام الله تعالى
غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين
مخلوقه القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم يعني ان ما ذكره
الله تعالى في القرآن احببنا راعين موسى وعيسى عليهما الصلوة
والسلام وغيرهما من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وغير فرعون وابليس عليهم اللعنة فانما قال ذالك بكلامه
القديم الذي كتبت الكلمات الدالة عليه في اللوح
المحفوظ قبل السموات والارض لا بكلام حادث وعلم
حادث حاصل بعد سمع مناسم والاجبا زفل المعنى لا
باللفظ لان كلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين
مخلوق كلام الله تعالى غير مخلوق وبوتيقه ان قدر خلقت
ايات من القرآن بالغ حجة الاعجاز وليس ذالك من
البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن يزيد
على قدر ثلث ايات فيكون القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم
فاذا افرق بين القصص المذكورة في القرآن وبين اياته
الكرسى وسورة الاخلاص في كون كل واحد منهما كلام الله تعالى

وسمع موسى

وسمع موسى وكلام الله تعالى يسمع موسى عليه السلام
من الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم القائم بذاته تعالى
كما جاء في قوله تعالى وكلمكم الله تعالى موسى تكلموا والله تعالى
قادروا على ان يتكلمهم المخلوق من الجبريات او الجبرية الواحد
بالالة وتسميته بالالة كالخروف والصوت لاجبا
جده اليها في فهمهم كلامه الازلي فانه تعالى على ذالك قدير
لان الله تعالى كل شئ قدير قيل كان موسى عليه السلام اذ تكلمه
الله تعالى يسمع كلامه من باطن الغمام الذي كان كالعرق
وقد يفسد الغمام وقد كان الله تعالى يتكلمهم لم يكن كلام
موسى عليه السلام بان قال لموسى في الازلي بلا صوت
والا حروف يا موسى اتى انارتك فاخضع لعلمك ولمحمد
عليه السلام قلما اشهر ان موسى يا موسى اتى انارتك
فاخضع لعلمك والله تعالى علم في الازلي انه ينزل القرآن
على محمد عليه السلام وبجبره بقصص الانبياء وغيرهم
ولما مرهم ونسبهم ولما بين الامام الاعظم الامر في
صفة الكلام من الله لا يتوقف على حصول المحاط
امردان يتبين ان الامر في سائر الصفات كذلك دفعا
احمد وان

لغيرهم احتصاص هذا الحكم بصفة الكلام فقال وقد كان الله
تعالى خالدا في الازل ولم يخلق الخلق واكتفى بالصفة
الفعالية ولم يذكر من الصفات الذاتية لان توقف
الصفة الفعلية على وجود المتعلق اظهر من الصفة الذاتية
فيعلم منها حال الصفة الذاتية بالطريق الاولى
واختار من الصفة الفعلية التخليق لانه اعم لوجوده
في ضمن كل صفة ولما دفع اليهم معاد الى تحقيق ما هو
بصدده فقال فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه الذي
هو له صفة في الازل لان كلامه ازل الى ابدى لا يتغير
ولا يتبدل ولما لا يشبه صفاته تعالى صفات الخلق كما
لا يشبه ذاته ذوات الخلق قال الامام الاعظم وصفاه
كلمها في الازل ذاتية كانت او فعلية بخلاف صفاه
ست الخلق من ذواته لانها تعلم لان علمنا لان علمنا
حادث لا يتخلو من معارضة الوهم وعلمه تعالى قديم قبل
من ان يكون ضروريا وكبيرا او متصورا او مصدقا ويقدر
لا كلفه رتبا لان قدرته تعالى قديمة وموثرة بالابديا
وقد رتبا حادثا غير موثرة ونحن لانفد رآه على بعض الاشياء

بالالات

بالالات والاشياء والانعصار والله تعالى بقدرته
القديمة على جميع الاشياء لا بالالهة لا بمشاركته غيري لا كرو
بنا لاني نرى الاشكال والالوان بالالات والقدر
والله تعالى يرى الاشكال والالوان بمجسدي الذي يرى
في الازل لا بالاله ولا بشرا من زمان ومكان وجهته ومقا
بلية ويتكلم بالكمال من الالات يتكلم بالالات والشروط وهو
يتكلم بلا اله ولا شروعا ويسمع لا سمعنا لاننا سمع بالآ
الات والشروط والله تعالى يسمع الاصوات والكلمات فكلمها
بسمه القديم لا بالاله من اذن وصحاح ولا بشرط من زمان
ومكان وجهته وقرب وبعد عن تكلمهم بالالات والحروف
والله تعالى يتكلم بلا اله والحروف والحروف خلقه لانه المولف
من الخلق خلقه وكلام الله تعالى غير مخلوق لان كلامه تعالى
قديم قائم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال والافراق بالانفصال
الى القلوب والاذن وهو شئ لقوله تعالى شئ كبرهاده
قل الله لا الاخر لقوله تعالى ليس كمثله شئ ومعنى الشئ الثابت
ومعنى الثابت الموجود في اكثر النسخ انشائه اي انشأت
ذلك الشئ اي ان يشبهه بلا جسم هذا بيان لقوله لا كالاشياء

لاية جسم منقسم وكل منقسم مركب وكل مركب محدث وكل محدث
محتاج الى المحدث فكل جسم ممكن محتاج الى واجب الوجود
ولا يجوز لاية الجواهر يكون محلا للاعراض والحوادث والله تعالى
منزه على ذلك ولا عرض لاية العرض لا يقوم بذاته بل يقتضيه
محل يقوم فيكون ممكن ولا حادثة لاية الحادثة بتعريف المايهية
بذكر اجزائها وواجب الوجود فرد الاجزاء فيجتمع ان يكون
له حد والله قد يكون جعلة التمايز ولا نهائية الله تعالى ولا حادثة
اي ولا نظيره ولا كفو ولا كفو له ولا الله الله ما الكسر المشغل
والنظير والممثل له اي لا شريك له في النوع لانه لا نوع له كما
لا جنس له والمماثلة الشتركة في النوع فاذا قيل هي معما فلا لانه
كان معناه انه هما متفقان في المايهية النوعية له بدو وجه ونفس
كما ذكره الله تعالى في القران بقوله يد الله فوق ايديهم ويقول له
ويبقى وجه ربك ويقول حكايه عني عني ثم تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك وفي بعض النسخ فاذا ذكره الله تعالى في القران
منه وذكر الوجوه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف اي اهلها
معلوم ووصفها مجهول فلما يطل الاصل المعلوم بسبب
التشابه والعجز عن ذكر الوصف روي عنه احمد ابن حنبل رحمه

الله تعالى الكيفية مجهولة والبحث عنهما بدعت ولا يقال
اي لا يدور قدرته او نعمته لانه قيد اي في هذا القول البطال
الفقه اليه وان على شيوخنا القران وهو اي البطال الفقه
قول اهل القديس روي الا اعتزال عطف الخاص على العام
لانه اهل القدر بهم المعترلة والامامية من الشيعة
فكل المعترلة قدرية وليست كل قدرية معترلة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة نجوس وعجوس وهذه الامة
تمة الذين يقولون لا قد من مات منهم فلا شهيد وايضا
شبههم مع مرض منهم فلا تعود واهم واهم شيعته الدجال وحق
على الله تعالى ان يلحقهم بالدجال صدق رسول الله تعالى وقال
وم لا يجازي بالقدرية لاهب التماسه والمخرجة صدق رسول
الله ولكن يده صفة بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ
الامام فخر الاسلام عليه البرزخ في اصول الفقه وكذا ذلك
اشبهات اليد والوجه عندنا معلوم باصله متشابه بوصفه
ولكن يجوز البطلان الاصل بالعجز عن ذكر الوصف والتما
ضد المعترلة من هذا الوجه فاشبههم روي الاصول لمعلمهم
بالصفات ونعته ورفاهه صفات من صفاته تعالى

بلا كيف اي بلا بيان الكيفية كيفية بها مجهولة لانه غيبية
 ورضاه لا يشترط يقضيا ورضاه نا فان الغضب منا غلبا
 دم القلب وارضاه امتلاء الاختيار حتى يقضى الى الظاهر
 فهو من الكيفيات النفسانية في الفرح والحزن والسرور والشفقة
 والتعجب فانها كلها تابعة للمزاج المستلزم للمركب
 المتناهي للوجوب الذاتي خلق الله تعالى الاشياء لا من شئ يعني
 خلق الله تعالى الموجودات كلها من مادة وكان الله تعالى
 عالما في الازل بالاشياء قبل كونها اي قبل حدوثها وهو
 الذي قدر الاشياء وقضيتها تعاليل لقول السابق والواو الاول
 للبحر فكانه قال وكيف لا يكون عالما في الازل بالاشياء
 قبل وقوعها والحال انه تعالى هو الذي قدر الاشياء وقضاها
 وقدر الاشياء وقضاها بها لا يكون الا قبل وقوعها
 والقضا والتقدير لا يكون الا مع العلم قبل في معنى قدرنا
 كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا وبرأنا اصل القضا
 اتمام الشئ قولنا قولهم تعي وقضيته بئذ او فعلا كنولته
 فقيته سبع كرات كذا في تفسير القاض ولا يكون في الدنيا
 ولا في الاخرة شئ من الجواهر والاعراض الا بمشيئة وعلم

وقضائه

وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله تعالى القلم فقال له كتب فقال القلم ما ذا كتب ما هو كما
 شئت الى يوم القيمة ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم يعني كتب
 في اللوح المحفوظ كل شئ باوصافه من الحسن والقبح والعلو
 والعرض والعمق والكبر والقلية والكثرة والحقيقة والتفاته والحرارة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة والظلمة والنعمة والاداء
 راحة والقدرة والسبب وغير ذلك من الاوصاف والاحوال
 والاصلاخ ولم يكتب فيه شيئا يمتدح الحكم بوقوعه ولا وصف
 ولا سبب من لا يمكن ان يكتب فيه لئلا يكون زيدا من شئنا لئلا يكون
 كتب كذا لك لئلا يزيد مجدرا على الابهام وهو محبوبا على
 الكفر لانه ما حكم الله حكمه بوقوعه فهو يقع البتة والله تعالى يحكم
 لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان زيد يكون ملوما باختياره
 وقدرته ويريد الابهام ولا يريد الكفر وكتب فيه ان عمر يكون
 حرا باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الابهام فانما
 قول الامام الاعظم رحمه الله تعالى ولكن كتب بالوصف
 لا بالحكم هو في الخبر في الافعال العباد والاطفال منهيب البحرية
 والقضا والقدرة والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف اي

بالايات كيفية يعني ان اصل هذه الصفات ثابت بالكتاب
والنسخة واجماع الامة الا انها من الشكاهات وما يعلم مثا
يلها الا الله فاحضها مجهولة لا طريق للعقل ان يدركها بالا
جتها وكذلك ظاهرها صفة له تعالى اذ لا يشبه صفاته صفات
الخلق كما لا يشبه ذاته زوات الخلق يعلم الله تعالى المبدء
في حال عدم معدوما ويعلم الله كيف يكون اذا وجدته ويعلم
الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم الله كيف يكون
فناؤه ويعلم الله تعالى القائل في حال قيامه قائما وازا قعد
فقد علم قائما في حال فعوده من فقد يتغير علم او يحدث
له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين

يعني ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلمه القديم الازلي لم يزل
موجودا فيه الازل لا يعلم بتجدد ولا يتغير علمه بتغير الاشياء
واختلافها وحدها ونشأ وعلمه تعالى واحد والمعلومات
متعددة خلق الله تعالى الخلق كليا اي خاليا من الكفر والا
جماعة الذين يكسبها في الدنيا ثم خاطبهم عند البلوغ مع
العقل وامرهم بالايمان والنعمة ونهاهم عن الكفر
والعصيان فكفر من كفر بعلمه الاختياري والكاره ومجوده

الحق المحمدي

الحق المحمدي الا انكار مع العلم بكونه حقا بخلاف الله تعالى اياه يعني
ذلك الانكار والظهور بسبب خذلاي الله تعالى من كفره مختار
القباح خذله بخلافه بالعلم خذلاي بكسر الخاء اتركه
ونفرتة وامن من امن بعلمه الاختياري وقراره باللسان
وتصديقه بالجماعة بتوفيق الله تعالى اياه ونفرتة له الله
في عبادة عن الفيلف والتعقب بين ارادة العبد بين
قضا الله تعالى وقدره وهذا يشمل الخير والشر وما هو سعادة
وما هو شقاوة ولكن حرت العادة بتخصيص اسم التوفيق
بما يوافق السعادة من جملة قضا الله تعالى وقدره كما
ان الاتحاد سبحانه عن الميل فمختص بمن يميل الى الباطل
كذات احياء المعلوم من ذرية ادم عليه السلام عن
صلبه تجعلهم عقدا ونحاط عليهم وامرهم بالايمان و
نهيههم عن الكفر فاقتر له بالترتيب وكما ذاك منهم
ايما نافعهم يدلون على تلك الفطرة اي الايمان والتمسك
الفطرة لانهم فطر واسلمه والفطرة المخالفة للفق
عامية المفترين وجمهور الضحابة والتابعين رضوا
ن الله تعالى عليهم اجمعين على اخراج ذرية ادم عليه



التمام من ظهوره واخذ الخلق عليه السلام في عصره ومنهم من
 يقول بوجوه ذلك على الارواح دون الابدان ووجه ذلك ان الله تعالى
 بهذه العهدة وذكرنا هذا المشتبه بارسال الرسل وانزال الكتب
 فلم يثبت العدة ركز في تفسير التبر ومن كفر بعد ذلك
 فقد بطل له وغيره اي بطله وبغير اجماعه الفطري بالكفر الذي
 اكتسبه باختيان بعد البلوغ ومن امن وصدق بعد حروجه
 الى دار التكليف وصيرورته عالما فقد ثبتت عليه اي
 عليه اجماعه الفطري الذي حصل له يوم الخلق وادوم على
 ذلك الايمان فان قيل هذا يقتضي قوله اول خلق الله تعالى
 الخلق سلبا من الكفر والايما قلنا معنا خلق الله تعالى
 الخلق سلبا من الايمان الكسبي متصفا بالايما الفطري
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
 فابواه يهودونه او ينصرانه او يمجسانه وهذا دليل على
 ان اطفال المسلمين واطفال الكافرين مؤمنون بالايما
 الفطري ولم ينجس احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان
 يعني ان الله تعالى لا يخلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد
 بطريق الجبر والاكره بل يخلقهما باختيار العبد ورفائه

ومجبت

ومجبت الاقرار ان الايمان محسوب للمؤمن والكفر مكروه
 مبغى من ومنفوره محسوب للكافر ولا يخلقهم معلوما
 اي لا يخلق الله تعالى الخلق معلوما بالايما الكسبي ولا
 كافرا ولكن يخلقهم متحايلا والايما والكفر فعل العباد
 يعني ان الكفر والايما والطاعة والعياض من افعال
 العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرا ذاهبا
 من بعد ذلك علمه معلوما في حال ايمانه واجبه من غير ان
 يتغير علمه وصفته لان كل متغير حادث وكل حادث تحت
 ج الى محدث عالمه قادر محي محي خلقه كان علمه تعالى الله عن
 متغير المكان حادثا ولم يزل ان يكون الله تعالى محمدا في كل
 الدهر عن ذلك علمه اكبر او جمع افعال العباد من الحركة و
 السكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى عالها الكسب
 في اللغة طلب الرزق واسطه الجمع وفي الاصطلاح تعلق
 ارادة العبد وقدرته بفعله محركة باعتبار نسبتها الى قدرته
 وارادته تنقي مكنوبا باعتبار نسبتها الى قدرة الله تعالى
 وارادته مخلوقا وكذا سكونه فحسنة وسكونه خلق للرب
 ووصفه للعبد وكسبه وقدرته للعبد وارادته خلق للرب

ووصف العبد وليس بكسب له والى هذا السبيل في مخرج المقاصد
 وهي افعال العباد من الكفر والايحاء والمعصية والرسوخ
 كلها بمشيئة اى بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره
 قال رسول الله تعالى على الله تعالى عليكم كل شئ بقدر حقي
 العجز والكبر اعلم ان مذهب المعتزلة ان الله تعالى يريد الا
 يمان والقناعة من العبد والعبد يريد الكفر والمعصية نفسه
 ويقع مراد العبد ولا يقع مراد الله فيكون ارادة العبد غالبة وارا
 دة الله تعالى مغلوبه واقفا عندنا فكل ما اراد الله تعالى فهو
 واقع فهو تعالى يريد الكفر من الكافر ويريد الايمان من المؤمن
 من وعلى هذا ارادة الله تعالى غالبة وارادة العبد مغلوبية
 والصلوات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى
 اى العبادات التي كانت واجبة على العباد وهي كلها
 بامر الله تعالى وبمشيئة وبرضائه وبعلمه ومشيئته وقضائه
 وقدره والمعاصي كلها بعلمه تعالى وقضائه وقدره ومشيئته
 لا بمشيئته ولا برضائه ولا بامره قال الله تعالى والله لا يحب
 الفساد وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده وقال الله تعالى
 قل ان الله لا يراى الفحشاء اى القبيح من الكفر والمعاصي

وقال المصنف

قال المصنف رحمه الله تعالى في كتابه في حجية افعال الله تعالى
 ومشيئته ومعصيته فالفرعية بامر الله تعالى ومشيئته ومحبته
 ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وقدره وقضائه
 لكن الله تعالى في العبد المحفوظ في الحقيقة ليس بامر الله تعالى ولكن
 بمشيئته ومحبته وقضائه وقدره وحكمه ورضائه وعلمه وقدره
 وتخليقه ولكن الله تعالى لا بمشيئته ولا بمحبته ولا بقضائه ولا بقدره
 ولا بتخليقه ولا بتوفيقه ولا بتوفيقه ولا بتوفيقه ولا بتوفيقه
 في العبد المحفوظ اعلم ان المعاصي من عباد كبرياء وصفاته افعال
 الكبرياء هي تسع قال مصنف بن عثمان قال هو مودى لها
 محبة او يهيب بن ابي هذا النبي فقال صاحبها لا نقل نبيا الله
 لو سمعك كان له اربع محبة فاشهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا فساد له عن تسع ايات بينات فقال لهما صلى الله
 عليه وسلم لا تشركوا بامر الله تعالى ولا تشركوا ولا تشركوا
 ولا تشركوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تشركوا بامر
 الى نرى ساطعا ليعتقلا ولا ثا فكلوا الزبور ولا تقذروا محضنة
 ولا تولوا الى الفرار يوم الزحف وعليكم حجة اليهود

ولا تشركوا

لا نعتقد وفي البيت قال فقتلوا يدبره فقالوا الله ابن الله وقولوا
في حق الله عبده ورسوله حتى لا يكونوا امتثالهم ورسوله ونبيته
لقد نكح محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله النبي
اعلم من الرسول وبذل عليه الله عليه السلام سئل عن الانبياء
فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا فقبل فكم الرسول
منهم فقال عليه السلام ثلثة مائة وثلثة عشر حتى عفي
وصفيه ابي مصطفى ومختاره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم من ولد اسمعيل وصطفى فريشا من كنانة
وصطفاه في من بينه بينه وصطفى من فريش بينه بينه كذا في الحاشية
بيح ونقية اي منتقاء تعالى مثل مصطفى لفظا لان الله تعالى
نقى وطهر قلبه عليه السلام في زمن صبا وانه عن المائة النبي
صنعه عن الترتي قال انس رضي الله عنه ان الرسول الله صلى
الله عليه وسلم اناه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان فاحذره
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقه وقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب جاء زمزم ثم
الاه واعداده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الي امة يعني
خلبه فقالوا فقالوا ان محمد قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون

وقال انس رضي الله

وقال انس رضي الله عنه فكنست اوى اثر الحيط في صدره ولم
يعبد الصنم قط ولم يشرك بالله تعالى صرفة عين قط
يعني قبل النبوة وبعد ما لان الانبياء عليهم السلام معصو
مون عن المجهل بالله قال علي رضي الله عنه قيل النبي
عليه السلام صلى عبدا وتنا قضا قال لا وقيل هل شرب
خمر قط قال عليه السلام لا وما زلت اعرف ان الذي بهم
عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا الايمان ولم يركب
صغيرة ولا كبيرة قطا يعني قبل النبوة وبعد ما لما فرغ الامام
الا عظم من زكر الانبياء شرب في ذكر الخلفاء فقال افضل
الناس بعد النبي عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال
رسول الله عليه ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر روى ان النبي عليه
السلام لما ذكر قصة المعراج كذبوه وذبحوه الى ابي بكر
وقالوا انه ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله
عنه ان كان قد قال ذلك فهم حادق ثم جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر له الرسول تلك القضا حين كلمها وذكر شيئا
قال ابو بكر رضي الله عنه عند صدقت فلما تم الكلام فقال

اليوم رضي الله عنه اشهد انك رسول الله حقاً قال الرسول و
اشهد انك صدق حقاً كذا في تفسير الكبير منهم عمر بن الخطاب
الفاروق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شيء الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من اهل الارض
فاما وزير من اهل السما فنجبر ايل ومكامل واما وزير من
من اهل الارض فابوبكر وعمر من مصابيح وري من اهل السما
رضي الله عنه ثمة منهم ان منافقا خاسم يهوديا فدعا
اليهودي الى النبي عليه السلام ودعا المنافق الى كعب
بن اشرف ثم اتياهما احتكما الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم
فحكم الي اليهودي فلم يرض المنافق وقال عليه انتما حكم
الي لم رضي الله عنه فقال اليهودي لعمر رضي الله عنه
فلم يرض لقتلنا وحاكم اليك فقال عمر للمنافق انك انك
وقال نعم فقال قفما مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل بيت
نهم اخذ ثم خرج فخرس به عنق المنافق حتى برده وقال
يكذ متضي لمن لم يرض بقضاء الله تعالى وقضاء رسول الله
وقال جبرائيل عليه السلام ان لكم فرق بين الحق والباطل
فصالح الفاروق كذا في تفسير القاض ثم عثما بن عفان

زالتورين

زالتورين رضي الله لاني النبي عليه السلام زوج بنه
رقبة واما مات زوج النبي عليه السلام بنه اتم كلشوم
واما مات اتم كلشوم قال النبي عليه السلام لو كانت عندي
خالعة لزوجتكم بها فلهمذا سمي به التورين روي عن انس ربه
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فباع الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان سفيان في حاجة اليه لعل له حاجة رسول الله
فخرس باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم من مصابيح
ثم علي بن ابي طالب المرصني رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
عليه السلام لانه لا نبي بعدي عليه السلام اي كانوا عابدين
الذين قال فيهم علي الحق مع الحق اي كانوا مع الحق
سما في عباده منهم يعني عبيده بالصدق والاخلاص
والخشوع والخضوع لتوليهم اي خبتهم جمعا اي جميع
الخلفاء الاربعة لا يفرق بينهم بحسب البعض وبعض البعض
والرؤا فبعض الخلفاء الثلاثة فرفضوا هذا سب

الحق والخوارج بغيره سلباً فخرجوا عن الشرع المستقيم
ولا تذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بغير معنى استفاد اهل السنة والمجاعات تركية الصفا
به والفتا عليهم كما افق الله ورسوله عليهم وما جرى بين
علي ومعاوية كان مبنياً على الاجتماع وكذا في الاجماع
عن بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي بافعالهم خباياهم
ختم الذين يلوونهم ختم الذين يغمي عليهم والكذب مضايح ولا
تكفر مسلماً بدين من الذنوب وان كانت كبيرة او المسموح
يستأثمها يعني ولا تكفر مسلماً بدين كما يكفر الخوارج
مرتكب الكبيرة اما من استحل معصية وقد ثبت
بدليل فاطلع فهو كافر بالله العظيم لان استحلالها تكذيب
بالله ورسوله ولا تنزل عنه اى عن المسلم الذي ارتكب
كبيرة غير مستحل اسم الاجماع وتسمية مؤمناً حقيقة
اشابه الى ان المسلم يستحق مؤمناً حقيقة وهذا يدل
على اتحاد الاسلام والاجماع ويجوز ان يكون مرتكب
الكبيرة مؤمناً فاسقاً غير كافر الفسق هو الخوارج
عن عنة الله تعالى بارتكاب الكبيرة وكل صدر الشريعة

فا الكبيرة

فا الكبيرة كل ما سعى فاحشة كاللواط وكناج منكوبة الاسب
او تشبهت لها بنقض فاطع عقوبة في الدنيا والاخرة وقالت
المعتزلة من كتب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمناً ولا
فراً واشتبهوا منزلة بين المنزلتين اى بين الكفر والايحسان
والمسح على الحفنين سنة اى ثبت جواز بالسنة
المعتزلة فمن انكر تحريم عليه الكفر بالله قريب من الجحيم
تروا تراويح في ليال شهر رمضان سنة هذا رد على الر
وافض فاتهم انكر التراويح والمسح على الحفنين ومسحوا
على ارجلهم بلا حنيفة رحمة الله عليه حقه قال صاحب
الملاحضة وفي الحديث سئل ابو حنيفة رحمه الله عليه عن مذنب
اهل السنة والجماعة فقال ان تغفل المتقين وتحت
الحفنين وتز المسح على الحفنين وتكلى خلف كل برزق فاجر
والله الهادي والعكوف خلف كل برزق فاجر من المؤمنين
جائزة ومكره لوجوده ايمانه والكراهية لعدم ايمانه
في الامور الدينية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى
خلف نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء
عقر له ما تقدمه من ذنبه يعني الصفات ولا نقول ان

المؤمن لا يستره ولا يثوب بل يستره وان كان ولما ومحبوا قبل
 الذنوب راد على بعض المذنبين العاطلة ولا نقول الله لا يضل
 النار كما قالت المرجئية قال الخادم الرازي في كتاب اربعين
 العاصي الذي ليس بكافر وكانت معصية كبيرة فيه فبلغه افعال
 احدها قول من قطع بانه لا يعاقب وهو قول الحقاني بن الجمان
 وقول المرجئية وثانها قول من قطع بانه يعاقب وهو قول المعتز
 له والخوارج وثالثها قول من لم يقطع الا بالاعفو ولا بالعقاب
 وهو اكثر الاثمة وهو المختار ولا نقول الله يحكمه فيها اى في
 نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا جدا
 فالله عزله فانهم قطعوا بخلاف القاسق في عذاب نار جهنم
 ابد لا يفر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفولة
 كقول المرجئية ولكن نقول من عمل حسنة جمع نفعها
 من النية والاخلاص وغيره من الفرائض حاله من
 المعصية المفسدة من الزنا والسفورة والعجب والتم بطولها
 بالكفر والردة قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقط حبط
 عمله وانما ارتكاب الكبائر فلا يفسد الصلوة ولا يبطل فوائدها
 عند الله السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى

لا يصعد بها

لا يصعد بها بل يصعد بها منه ويشبه عليها بل لا وجوب عليه ولا
 استحقاق بل بفضله وودعه قال الله تعالى وعد الله المؤمنين و
 المؤمنينات جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى
 والله فضل الله يونس من بيننا وقال الله تعالى والله لا يخلف
 الوعد وما كان من السيئات دون الشرك والكفر سواء كانت
 تلك السيئات صغيرة او كبيرة ولم ينسب لغيرها اى من تلك
 السيئات التي ليست بشرك ولا كفر صاحبها سمع مات
 مؤمنا فاسقا مصرا عليه فانه اى والله القاسق في مشيئة
 الله تعالى ان شاء وعده به بالنار بعد ان يخرج منها فضلا
 وان شاء يعفي عنه ولم يعد به بالنار فضلا بفضله ورحمته
 او بشقاوته الشافعين وفي بعض النسخ وان شاء يعفي
 عنه ولم يعد به بالنار اي فيكون المعنى ان من بعد به الدنيا
 من المؤمنين لا يعد له ابدالاً محكماً في النار لان الاجماع يمنع
 المحلود والزبا اذ اوقع في عمله من الاعمال فانه اى الزبا
 يبطل اجز قال الله تعالى يا ايها الذين لا تشعلوا صدقاكم
 بالحق والادنى الذي يفتش ماله رياء الكلي وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرة من البلاء

والمصنف ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمل ايتمها
بشان الاجر والغواب لان مقصد الاقتص والمطالب الاعلى
من العمل هو الاجر والغواب وكذا العجب اي العجب اذا وقع
في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كما رآنا لان العجب
يا من مكن الله تعالى ولا يخاف من زوال ايمانه والعمل والاعمال
من من عذابه الله كقوله الايات اي المحجرات ثابتة الانبياء
عليه السلام يعني ان حوارق العادة التي تصد رسل الانبياء
في الاحياء الاموات وانفجاري الماء من بين الاضراس
يجمع وكعدم احراقه وغيره تنسحق اي لا لان الله تعالى يريد
بجده وريها عندهم ان تكون علامة ودليلا على نبوتهم ومعد
قدهم الكرامات الاوليا اي الحوارق التي تصد رسل
الاوليا تنسحق كرامات لان الله يريد بجده وريها عندهم الكرامات
مهم واحرازها لهم والوحي في اللغة القريب فاذا كان قريبا
من محضرت الله تعالى بسبب كثرة طاعته وكثرة اخلاصه كان القرب
تعالى قريبا منه برحمته وقسطه واحسانه واما التي تكون لاعداء
اي لاعداء الله تعالى من الامور المحارفة للعامة مثل ابليس
وفرعون والرجال محارون في الاجترار انه كان ويكون

لهم لا تسبها

لهم لا تسبها ايات فانها للانبياء ولا كرامات الاوليا
اكرما لهم واحسانا لهم ولكن تسبها قضا حاجاتهم ومكان
من المتسبب عند القول القاصر قضا حاجاته اعداء رافع
الاعام الاعظم ذلك لان الله تعالى يقضي حاجاته اعداء الله
راجا لهم وعقوبة لهم فيغيرون ذلك اي بسبب قضا حاجاته
تلههم ويزدادون طلبا وكفرا فيستحقون بذلك عذابا
مريضا قال الله تعالى ولا يحببت الذين كفروا حتى تخلى لهم
خير لانفسهم تخلى تخلى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهيمن وذلك كله جائز فكل لا تسبها في العقل وقوله
قال الله تعالى سنسد جبهتهم من حيث لا يعلمون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رايت الله تعالى يعطي العبد ما يحب
وهو مقبيل عليه معصية فاعلم ان الله منه استدرج كان
الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازا قبل ان يرزق كمر
الاعام الاعظم من كلامه بتلكه اي كان الله تعالى خالقا قبل
وجود المخلوقين ورازا قبل وجود المقدرات قاهرا قبل وجود
المقهورات رحما قبل وجود المحرومين معبودا قبل وجود
العابدين محببا قبل وجود دعوات السائلين منيئا قبل

وجود السموات والارضين ملكا قبل وجود المملكة والملوك
 باقيا بعد فنشأ الخلق اجمعين والله تعالى يراى على صفة
 المجهول في الاخرى صفة المجهول في الاخرى صفة الدار
 بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرى فانيت الاخرة الذي هو
 نقبص الاول وانما سميت بالاحمر لخيرها من الدنيا
 وهي من الصفات التي غلبت عليها الاسمية وكذا ذلك
 الدنيا وانما سميت بالدنيا لغيرها وقرينها من الاخرة
 وبرز المؤمنون ولهم في الجنة باعين راو سمعهم حال من
 فاعل يراى حال كونهم في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لو دخل الجنة يقول الله تعالى اتريدون بشي ازيد
 لكم فيقولون اللهم تبصص وجوبنا الله تدخلنا الجنة
 وتجننا من النار قال الله تعالى بلى قال عابده السلام فيرفع
 الحجاب فيفضلون الى وجه الله تعالى فيعطون شيئا
 احب اليهم من النصارى الى ربهم ثم يلى عليه السلام للذين
 احسنوا الحسنى وزيادة بلا تنبيه ولا كيفية خلافا
 للمتشبهة والمحسنة ولا يكون بينه وبين خلقه مساواة
 حين يرون والمساواة في اللغة البعد والفراد بها

سهرنا الجدة

لهما الجنة والملك والاعمال بالعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار
 في الاخرة حتى معلوم ثابت بالنص لا بالعقل لا تنها عن التفتش
 بهات وصفات لا لا تخرج العلم على البرزخ وفي اصول الفقه
 مثال المتناهي رؤية الله تعالى بالابصار عينا حقا في الله والا
 خيرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ موصلة الى ربها في
 ولالة تعالى موجود بصفات الكمال وان يكون مريتا لنفسه و
 لغيره من صفات الكمال والمؤمن لا كره بذلك اهل لكن
 اثبات الجدة تمنع مما رتبنا بها بوصفها فوجب تسليم
 اقتضاه على عقائد الحقيقية فيه ولا يماز في اللغة
 التصديق وهو قبول خير الخير بالقلب ومعناه بالتقوى ايضا حتى
 وفي الشريعة هو الاقرار بالسياسة والتصديق بالجماعة
 بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفات الذاتية والعقلية
 وما ان محمد رسول الله اى نبى الله بعثه الكتاب والشريعة فالافراد
 وحده لا يكون ايمان لا تلو ان ايمانا كان المنافقون ظاهريين
 منوعين وكذا ذلك المعرف لا يكون ايمان وحده لانها لو كانت
 ايمانا كان اهل الكتاب فكلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق
 المنافقين والله يشهد ان المنافقين كافرين وقال الله تعالى

في حق أهل الكتاب الذين آمنوا بهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناء
 صهرهم. أراد أن يكون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقال بألسانه
 لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق قلبه معناه فهو مؤمن وإن لم يعرف
 الفرائض والحجرات غير ذلك لانه القلقه الخمس في كل يوم وليلة
 فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها فهو ثابت على ايمان
 وإن نكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذلك سائر الفرائض والحجرات
 مات الثابت بدليل قطعي من الكتاب والسنة والإجماع
 والإجماع أهل العلم والأرض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمنين
 به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتدقيق يعني أن إيمان الملائكة
 فكذلك إيمان الأنس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والآخرة من
 جهة المؤمنين به لأن من قال آمن بالله وإيماءاً من عند الله
 وأمنت برسول الله وإيماءاً من عند رسول الله فمن مجموع ما يجب
 الإجماع به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الإجماع به بأن
 آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو
 كافر ومن آمن بالله ورسله ولم يؤمن بغيرهما فهو كافر أيضاً
 فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمنين به وبين من يكفر بكل
 مؤمن به في كونهما كافرين حقاً والمؤمنون مستعدون في الإجماع

بحسب المؤمنين

بحسب المؤمنين به كما ترى في التوحيد أي نفى الشراكة في الألوهية
 والربوبية والخالقية والازلية والقدسية والعقبية
 والشهادة فنفى نفى الشراكة في بعضها دون بعض فهو مشترك لا موحد
 حده فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه جماعة من وجه التقليد
 ولا يستدل بالغير به وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة
 العقلية كتوحيد العارف الوصول إلى المكاشفات والمكاشفات
 والمعارف الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي
 إيمانهم من هذا الوجه ولكن متفاضلون ومتفاوتون في الأعمال
 أي في القسط الظاهر والباطن وهذا يدل على أن العمل
 الصالح ليس حيزاً من الإجماع لأن العمل يزيد وينقص لأن بعض
 الناس يصلح القسوة الخمس كلها وبعضهم يصلح بعضها وعلو
 من على بعضها صلوات صحيحة أيضاً بالعلمة وصوم من قام
 رمضان كله صوم صحيح وصوم من قام رمضان إلى نصفه صوم صحيح
 أيضاً بالعلمة وقس على هذا سائر الأعمال من الفرائض
 والنفقات والإجماع ليس كذلك لأن إيماءاً من آمن ببعض المؤمنين
 من ليس بإيماءاً صحيح بل هو باطل كصوم من قام ببعض يوم
 واحد غير أن هذا الإسلام غير التسليم والاستقبال لا والله تعالى

في الصالح التسليم به الرضا بالحكم والانسحاق والخضوع و
 الخضوع الطاعة من القول صنع بمعنى الاسلام هو الرضا
 بالحكام التامة مقام من الغرائض والمخترعات اي هو الرضا
 ضاء بحكم الله تعالى يكون بعض الاشياء فرضا ويكون بعض
 الاشياء حلالا ويكون بعض الاشياء محرما بلا اعتراض
 والاستقبال فمن طريق اللغة فرق بين الاسلام والايما
 لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال تعالى وما انت
 بمؤمن لنا اي بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم
 والتصديق له محال حاصر وهو القلب والتسليم ترجيحنا واما
 الاسلام فانه عام في القلب والتسليم والجوارح ويدل
 على كونه التسليم اعظم في اللغة كون المنافقين من المسلمين
 بحسب اللغة وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا
 مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى قالت الاسراب
 متاقلن لم تؤمنن ولكن قولوا المسلمين موجود الاعتراف
 وهو اسلام في اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التقيد
 بالقلب ولكن لا يكون اي لا يوجد في حكم الشرع
 ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق

لادوية الله

لادوية الله تعالى كما هو بصفاته وسجائه فمن اقر وصدق بوجوده
 فيه التسليم والقبول الفرضية او لم الله تعالى وحقيقته احكامه وشرا
 بعة ولا يوجد الاسلام بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم
 والانسحاق ولا امر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق
 والافراد فدا بعقل بحسب الشريعة مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس
 بمؤمن وهذا هو القوم يتراوفا لاسمعي واشيا والمعنى وهما
 في الظاهر مع البطلان اي الايمان والاسلام متلازمان لا ينكف
 احدهما عن الاخر كما لا ينكف الظاهر عن البطلان والبطلان عن الظاهر
 والذين اسلم واقع على الايمان والاسلام والشرع كلها معنى
 ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد يطلق ويراد به الا
 سلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عليه السلام والسلام
 وقد يطلق ويراد به شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد به
 شريعة عيسى ام وغيره من الانبياء نعرف الله تعالى حقيقة معرفة
 اي نعرف الله تعالى حقيقة معرفة التي كلفنا به كما وقد نفسه
 اي ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته التي وصف نفسه في كتابه
 العليم وكلامه القديم بجميع اسمائه الحسنى التي في الكتاب
 والسننة اي تفهيم معرفة بصفاته وبسمائه على التفضل

والكمال ولا تقدر على معرفته ذاتة تعالى وهذا معنى ما يقال
ما عرفناك حق معرفتك وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى
حق سبارة كما هو اجله له لان العبادة اجلال الرب و
تعظيمه ونزها به الجلالة وعظمته فلا يقدر عبدا ان يأتي بالعبادة
اللائقة بجلال الله تعالى وعظمته وكبرياله ولا يقدر ان يعبد الله
تعالى عبادة مساوية لغوايه لانه لغوايه واجره بغيره حساب
وبغيره زال واعمال العبد بحساب وعلمه زال وكذا لا يقدر
عبدا ان يشكر الله تعالى حق شكره لانه شكره بعبادة ومحضه وقته
الله تعالى لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فيها ولكنه يعبد به كما امره بكتابه وسنة رسوله ويستوى
المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضا
والخوف والرجاء والايما في ذلك المعرفة في اللغة بمعنى
العلم وفي الاصطلاح هي العلم باسمائه الله وصفاته مع القدرة
لله تعالى في المعاملة وحقيقة اليقين محمد عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والرسول عليهم السلام واليقين في اللغة العلم
الذي لا شك معه وفي الاصطلاح اليقين هو رؤية العباد
بقوة الايمان لا بالهجة والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين

وحق اليقين في القرآن

في القرآن العظيم على ثلاثة اوجوه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن
العيان وحق اليقين اجتماعهما والاقول العوام العلماء والعلماء
لحقوا من العلماء والاولياء والثالث للانبياء عليهم السلام
والتوكل هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس عن ما في ايدي الناس
والمحبة في اللغة المودة وفي الاصطلاح محبة العبد لله تعالى هي
حالة يحدها في قلبه لا توصف بوصف ولا تحده بحد واضح واقترب
الى الفهم من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله تعالى
هي التعظيم وايشاء الرضا وقلة الصبر عن ذكر الله تعالى وكثرة
الاستيناس به كونه دائما والرضا سرور القلب بمر القضا اي
المقصود من المصائب والبلاء والخوف توقع حلول مكرهه او
فوات محبوب والرجاء في اللغة الامل وفي الاصطلاح هو تعلق
القلب ب حصول محبوب في المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق
الامع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الامع الرجاء فلهما مثلا زمانا
لان الرجاء بلا خوف امن وغرور لارجاء والخوف بلا رجاء خوف
وبأس من ربه الله تعالى اي المؤمنون يستوفون كلهم في ذلك ان
او فتاة شيعي كان او غنمة عبدا كان او حر في المعرفة اي

في وجوب معرفة الله تعالى اولاً ثم معرفة الاعمال الفرعية والواجبات
 والحلال والحرام قوله والايما في ذلك او يستوي المؤمنون
 في الايمان باق المؤمنين يستويون في اصل المعرفة واصل الايمان
 واصل اليقين واصل التوكل الى اخره ويتفاوتون في ما دون الايمان
 في ذلك كله يعني يتفاوت المؤمنون في الامور المذكورة
 بحسب وجود كل واحد منها وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون
 في الايمان بهذا كله بحسب المؤمنون بل بحسب التصديق
 واليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي من التوب
 اضعاف ما يستوجب العبد اي ما يستحق به العبد استحقاقا بحسب
 وسعة الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف
 الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة وقوله يضاعف الله له
 الاستحقاق الذي لان الوعد بالتوب والحكم به ليس بواجب
 على الله تعالى بل هو متفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب
 على الذنب بعد الاذنه اي بعد الاذن من الله تعالى لانه تصرف في حال
 ملكه والظلم هو التصرف في ملك الغير بلا اذنه وقد يغفوا بعضا
 منه اي يغفوا عن الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا

مقرونا

مقرونا بالتوبة او غير مقرون بها والغفو اسقاط العذاب عن من
 يحسن عقابه قال الله تعالى وهذا الذي يقبل التوبة عن عباده ويغفر
 عن السيئات وشفاعة الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة
 سعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المؤمنين ولا يلحق الكبار
 من بهم المستوجبين العقاب حق ثابت بالكتاب والسنة
 واجماع الامة قال الله تعالى من والذى يشفع عنده الا بامره
 يهو انبياء الشفاعة لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شفاعة لاهل الكبار من اذنتي من كذب بها لم يتلها
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل القمية ثلثة الانبياء
 وهم العلماء نعم الشهيد او الشفاعة مصدر الغفران وهو من
 يطلب قضا حاجته غيره مستحق من الشفيع ووزن الاعمال
 بالميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق والاهل
 قرار بالوزن يوم القيمة من مذنب اهل السنة والجماعة
 والله تعالى اعلم بكيفية وقال الامام الاعظم رحمه الله في كتاب
 الوصية وقرآن الكتاب حق لقوله تعالى اقرأ بك كفى نفسك
 اليوم عليك حبيب وصوفى النبي صلى الله عليه وسلم حق قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حوض مسيرته شهر ذو الياحوت او ماؤه ابين من الدين وهو اطيب



من الملك وكثره لا يحصى من مغرب عنه لا يمتلئ ابدا والقصة
تعاين الموصوف بالحسنات يوم القيمة حتى وان لم يكن لهم
الحسنات فطرح البينات عليهم حتى جازى حال رسول الله
على الله وكرم من كانت له مظلمة لا خفية من عرضها وشي فاستحق له
منه اليوم قبل ان لا يكون له دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظلمة فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات
صاحبه فحمد عليه وقال رسول الله صلى الله عليه انه ورن من
الفلساء قاله المفلس فبنا من لا درهم ولا امتنا له فقال عليه
السلام ان المفلس من اتقى من باقى يوم القيمة بصلوة وصيام
وزكوة وبأقوى قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا فان فئت
حسناته قبل ان يفتى ما عليه اخذ من حطايها بهم فطرح
عليه عليهم طرح في النار والحجة بين دار الثواب والدار
بين دار العقاب الدائم مخلوق فبنا اليوم قال الله تعالى وراوا
الى مغفرة من ربكم وجنته يورثونها السموات والارض اعدت
للمتقين وقال الله تعالى والقول النار التي وقودها الناس
والحجار اعدت للكافرين والفعل في الماضي هو اللفظ

الدال

الدال على شدة معنى زمايه قبل زمانه اخبارك بالحجة والبر
مخلوقاته قبل ان يكون جبرائيل عليه السلام محمد عليه السلام
اعدت للمتقين اعدت للكافرين ولفظ تجعلها في قوله تعالى تلك
الدار والاخرى تجعلها للذين لا يريدون خلق في الارض ولا نسأ
بمعنى نعتيها كقوله تعالى وجعلت لها لا محمدا وادى اعطيت
له لا نقبان ابدا معناه يطرح عليها الفناء ولكن لا يكون فناء
لها ابدا بابل موقوف لقوله تعالى على شيء يالك الا وجهه او لا
لمحقرها الفناء اصلا ما قوله تعالى على شيء يالك الا وجهه
معناه ان كل ممكن خسر جالك في حذو ذته بمعنى ان العجود والا
مكاني بالمشرك الى العجود والراجعي بمنزلة العدم والبقاء العار
صفي بالنظر الى البقاء الثاني بمنزلة الفناء ولا يجوز الحوا
العين ابدا اي لا يصرى عليه من عدم عن على رضى الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لم يجتمعها
للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلدات
مثلها يقلن نحن الخلدات فلا يتد ونحن التامسات
فلا سباس ونحن الداصبات فلا شئ من طوبى لمن كان
لنا وكنت له قوله فلا نبيداى فلا نهد لك كذا في المصايح ولا

ولا يقين سقاب الدتعالى ولا تناسى سر محمد السرمه الدتعالى
 قال الله تعالى وفي العذاب لهم خالدون اى باقون واخون
 وقال الله تعالى وللمؤمنين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم بهم
 جنات تجري من تحتها الانهار حالدين فيها ابدًا وعد
 الله حقًا والامات والااحاويث في دخول اهل الجنة و
 جلود اهل النار كثيره والله تعالى بهمدي من يشاء فضل
 منه ويضل من يشاء وعد لا منه واضلله عند لانه وتفسير الخذلان
 ان لا يوفق العبد على ما يرضاه الله وهو عدل منه اى من الله تعالى
 وكذا العقوبة المحذول على المعصية عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى
 لا يكون ظالمًا بالخذلان ويعقوبة الخذلان على المعصية لان
 العقالم وضع الشئ في غير موضعه والله تعالى وضع التعريف في ملكه
 لا في ملك غيره وعرف الامام اضلال الله تعالى لخذلانه وفسر
 الخذلان بان لا يوفق العبد على ما يرضاه الله فالهداية هم هنا
 بمعنى التوفيق وجعل الاسباب موافقة للتعاودة والخذلان
 ولا يجوز ان يقول ان الشيطان يسلب الايمان اى الاقراء
 والتدقيق من العبد المؤمن قهر وجبر لئلا لان يرضى الشيطان
 من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل مرضه بالقهر

والجبر لان العبد المؤمن لا يكون معذبًا وهو مجبور في سلب
 الايمان فلا يسلبه جبرًا ولكن لقول العبد يدع اى يترك
 الايمان فحينئذ يسلب منه العذابي لان له سلبه قبل
 تركه لزم على الله تعالى جبر العبد على الكفر وقد علمت ان الله
 تعالى لا يخلق بالكفر في قلب العبد بدون اختياره وحبه
 وسر الامكر وتكرحق كائن في القبر والاعادة الروح الى الجسد
 في القبر حق وضبطه القبر وعد ابرحق كائن للكفر رعاتهم
 وبعض عصابة المؤمنين المنكر اسم المفعول والنيكر
 فعل بمعنى مفعول وانما سميتا بهذين الاسمين لان الميت
 لم يعرفهما ولم ير صورتهما في القبر وكبر اسماء ملكين
 ضعة لفظًا واحداً الى الحائط ونحوه ومنه ضغطة القبر والتركي
 قبر صحيح وفي المصاحح معنى اى بهيرة رضى الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودا
 ازره قائم يقال لاحدهما المنكر والاخر الكبير فيقولان ما كنت
 تقول في هذا الرجل يقول هو فان كان المؤمنا يوعده الله
 رسول الله شهد ان لا اله الا الله واستشهد ان محمد رسول الله
 فيقولان قد كنت تعلم انك تقول هذا ثم يفتحه له في قبره سمعوه

ذراعا في سبعين ثم يتور له ثم يقال له نعم فيقول اجمع الى اهل
فاخير بهم فيقولان نعم كنومة العروس الذي لا يقطع الاحتجاب
اهله اليه فينام حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان
مناظرا او كافرا قال سمعت الناس يقولون قولا انه رآه
فقلت منعه لا ادرى فيقولان قد حكى نعيمك فبقا للارض
التنبي عليه فقلت نعم فحسبنا الله انه قد نزل في غيرها معه ما حتى يبعثه
الله تعالى مضجعه ذلك وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية اى
بغير العربية من صفات الله تعالى عز اسمه في قولهم وكذا كل
شئ ذكره العلماء بغير العربية من صفات الله تعالى في قولهم
فيحجز ان يقال احدى تعالى اننا سمعنا سواد الفارسية اى بغير
العربية فلا يجوز ان يقال وست جدى ويجوز ان يقال برو
اى جدى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قريب الله تعالى وبعده
اى وليس قريب العبد من الله تعالى ولا بعد العبد من الله من طريق
طول المسافة وقصرها لان القرب والعبد من هذا الطريق لا يتصور
الا من المتكهن والمخبر في مكان وجهه الله منزلة عن المكان والجهة
لانه ليس بجوار ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والهوامة
يعنى قريب العبد من الله تعالى كرامة العبد وكى له بعد العبد

من الله تعالى

هو ان العبد ونقصانه واطلاق القرب على الكرامة والعبد على الوهم
محاذر من قبل اطلاق التبع على المستب والمطيع قريب
منه بلا كيف اى ليس قريبا من الله تعالى من طريق قصر المسافة
والجهة والعالم بعبد منه بلا كيف اى ليس بعبد من الله تعالى
من طريق طول المسافة والجهة والقرب والعبد والاقبال
يقع على الناجى اى يقع على العبد المتدلى له تعالى المتقرب اليه
لا على الله تعالى الا ترى ان القرب والعبد على معنى الكرامة و
الهوامة وان الله تعالى القرب الى العبد من جعل الوريد وكذلك
جواره اى محاوره والمطيع لله تعالى في الجهة والوقوف
بين يديه اى بين يدي الله تعالى بلا كيف اى ليس هذا على
معناه الظاهر بل من المتناهيات قال الامام الغزالي رحمه
الله عليه القرب من الله تعالى في البعد من صفات البهائم
والتباعد وفي التخليق بحكاهم الاخلاق التي هي الاخلاق
الالهية فهو قريب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا
نعم صار قريبا فقد تغتبر القرآن منزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في الحيا حف مكتوب وايات القرآن في معنى
الكلام اى كونها كلام الله تعالى كما هي مستوية في الصفة

والعظمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله تعالى
 على سائر الكلام كفضل النحل على خلقه وآيات القرآن أكثرها
 مستوية في هذه الفضيلة فضل كلهم كل آيات على سائر الكلام
 كفضل الله تعالى على خلقه إلا أن بعضها فضيلة الذكر والمذكور
 مثل آيات الكرسي لأن المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفا
 ته فاجتمعت فيها فضيلتا فضيلة الذكر وفضيلة المذكور
 وهذا الله تعالى وصفاته واسماؤه وكذا لايات التي يذكر فيها
 الانبياء والأولياء فيها فضيلتا وبعضها فضيلة الذكر
 فحسب مثل قصص الكفار فيها فضيلة القراء لأنها
 كلام الله تعالى لا كلامهم وليس الحمد كونه فيها فضل وبهم الكفر
 وكذا الأسماء والصفات كلها مستوية في العظم والفعل
 لا شفا وت بينهما يعني لا شفا وت بين اسمي الله تعالى ولا شفا
 وت بين صفاته ولا شفا وت بين اسمائه وصفاته إذا كلها
 مستوية في العظم والفعل الذي حصل لها بكونها أسماء الله تعالى
 وصفاته بكونها لا هو ولا غيره قال الامام العزالي رحمه الله تعالى
 عليه السلام إن هذا الاسم يعني الله العظيم الأسلم التسعة
 والتسعين لأنه قال على الذات الجامعة لصفات الالهية

ولأنه احصى

ولأنه احصى الأسماء أولا يطلق أحد على غيره الاله حقيقة ولا
 بخلافه وسائر الأسماء قد يسمي بها غيره كالقادر والعالم
 والرحيم وغيره والله رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة على
 الكفر والبول وبسمه مات كافرا بهذا رد على من قال ما رواه
 على الأعمش وبهم الروافض وقاسم وطاهر وإبراهيم بن نوح
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب
 أم كلثوم كن جميعا نيات رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
 رد على من روى من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر أو أقل
 من المذكورين في هذه الرواية وبهي التصحیح كان رسول الله
 عليه وآله وسلم تزوج خديجة وحوا ابن خمس وعشرين سنة قوله
 منها سنة أولاد وولد له من المارية إبراهيم وهي جارية
 فبطنية وولد إبراهيم بالمدينة ومات صغيرا رضيعا قال
 البراء رضى الله عنه لما توفي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم إن له رضيعا في الجنة وإذا انفك على الأنساب المنع من
 سبني أي مسئلة من دقائق أي من مسائل علم التوحيد والصفات
 فأنه ينبغي له أي يجب عليه أن يعتقد في الحال ما هو الصواب
 عند الله تعالى بأن يقول إن ما أراد الله تعالى منه حق وأقبح ويقول

استفدت ما هو الصواب عند الله تعالى وهذا القدر يكفي الى
ان يجد عالما يعلم مسائل علم التوحيد والصفات فيستلذه
ما اشكل عليه ولا يسعه اى لا يجوز له تأخير طلب الصواب
اى تأخير طلب العلم الذى هو فرض عليه وهو علم الاجزاء و
علم ما يزل به الاجزاء ويحصل به الكفر وعلوم ما يكون به من اهل
المنتهى والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال الله
تعالى فاستلوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فرضية على كل مسلم ومسلمة وقال ابو
الفضل الله عليه وسلم طلب العلم ولو بالطين ولا يعذر بالتوفيق
فيه اى لا يكون عذرا بالتوفيق ففى الشكلى عليه من الاستقامة
ويات ويكفر اى وقف ففى الشكلى عليه اذ كان من ضروريات
الدين لان التوقف فى العلم من به كفر لان التوقف يمنع التصديق
واذ قال الله عز وجل ما هو الصواب عند الله تعالى
ثبت اجماع الاجمالي وحبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع
صالح اى ومن انكر المعراج الى الله تعالى فهو مبتدع صالح لان
مروج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحججه فى البقعة ثابت
بالجبر المشهور وهو قريب من الخبر المتواتر فى القوة وفى

سحاب الخلد صرح ومن انكر المعراج ينظر ان انكر الاسراء من مكة
الى بيت المقدس فهو كافر ومن انكر المعراج من بيت المقدس الى
السماء لا يكفر لان الاسراء من مكة الى بيت المقدس ثبت بدليل
قاطع من الكتاب قال الله تعالى سبحان الذى اسرى عبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لم يره
من اياته ائمة هو السبع البصر والمعراج من بيت المقدس لم يثبت
بدليل قاطع من الكتاب قال مقاتل فى تفسير قوله تعالى اسرى عبده
ليلا كان ذلك التفسير قبل الهجرة بسنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا فى المسجد الحرام فى الصحابة عند البيت بيني
والنابغة والبقلة اذ اتانى جبرائيل عليه السلام بالبراق
فبين وارىته ابيض ضو بال فوق الحجاز ودون البقال يقع حافره عند
منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته با
بالخلة التى تربط بهرا الانبياء قال ختم دخلت المسجد
فصلبت فيه ركعتين ختم حرجت ففى اى جبرائيل بارنا
من حمرونا ومن ينز فاخترت البين فقال جبرائيل ختم حرجت
ختم اى جبرائيل عليه السلام اخترت الفطرت فتم مروج
بنا الى السماء الحديث وحرج الدجال وبنا حرج وما

جوج و طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام
من السماء و سائر علامات يوم القيامة عليها و روت
به الاخبار الصحيحة حق فاش عن حذيفة ابن اسيد
 القفاري رضى الله عنه قال اطلع النبي عليه السلام علينا
 ونحن ننادي فقال ما نذكرون قالوا نذكر الساعة قال
 عليه السلام اني انقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الله
 حائه والدجال والدابة و طلوع الشمس من مغربها ونزول
 عيسى عليه السلام ويا جوج و فاجوج وثلاثة حصوف خسف
 بالمغرب وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب واخره
 ذلك انه يخرج من المسجدين تطرد الناس الى معشر يهيم كذا في
 المطالبين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي يوجه
 وفق ويثبت على اعتقاد صحيح وعمل صالح من تعلق بمبته الا
 زنية بهاد اية قول الامام ابو حنيفة رضى الله عنه والله تعالى
 يهدي من يشاء الى اخره كانه قال فاعلمنا ان البلاغ والله
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم يا هادي المهتدين
 اهدنا الصراط المستقيم متمسكاً به بعون الله الملك المتكبر الحكيم
 على القيام حرره الفقير الحقير الحاج الى الرحمة ربه القدير المعين من اضعف
 الطلاب والقاديين وهو السعدي بن مصطفى لسمه تسعة وسبعين

